

يقوم به كل مسواه علي جهة الافتقار اليه في الذات واللوازم
فهو وصف له تقابا باعتبار وجود الكل به **يا من هو هو**
هو من موصولة وهو الاول مبتدأ والثاني خبره
والثالث توكيد والجمله صلة الموصول اي **يا من لا يتبدل**
ولا يتغير وجوده ولا حاله وقد يقال في تكرير هذه
الموسومة اشارة الي توحيد الذات والصفات والافعال
فكانه يقول **يا من هو واحد في ذاته وصفاته وافعاله**
فليس كذاته ذات ولا كصفته صفة ولا كفعله فعل
يا هو اي يا من لا يمكن ان يشار اليه لجلالته وعظمته
واعلم ان لفظ **هو** عند القوم لفظ مستعمل بمعنى
لا ضمير غيبية كما هو اصله بل نقل وصار في عرفهم يطلق
علي الله كساير الاسماء الظواهر وكذا سماع ندائه
وادخال **يا عليه** فلا يعترض عليهم بانه لم يسمع
في كلام العرب الا ندا ضمير الخطاب علي الخلاف فيه
على انه قيل لا يجعلوا قول اهل الظاهر حجة على اهل الباطن
فتجيب ابي حيان للصوفية في ادخال حرف الندا عليه
بنا منه علي انه عندهم ضمير غيبية لم تصادف جملا
ولا تقف ما ليس كدبه علم **ان لم تكث** معشر العصاة
الذين **رحمتك اهلا ان نالها فرحمتك اهلا ان نالنا**
ليبقها واعدادها المومنين وعدم قصرها على المطيعين
فعدم الاهلية للرحمة كما هو ذاتي في العبد لنفسه
فلكذلك اهلية الرحمة للانالة المطلقة ذاتي لكله تقا
وغناه المطلق **يارباه يا مولاه** الفهما بدل من لام
الاستغناء واليهما المسكت وحرمت لنا سبعة الضمير في قوله
يا من

يا من من **عصاه** المنع هو المخرج كدروب المكروبين
واذا غاب من **عصاه** فغيره اول بنا عهد من كما ذكره
تعا قال الحكيم هذا ندا توجع وحرقة وكذا يعرفه اهل
اللغة فانهم اذا ارادوا ان ينادوا بتوجع وصلوا جملة
وها فقالوا **يا فلان** لئلا يبرزا التوجع في المدة وتكون
اليها معتمدا سكنت عليه فنكون اشيئا واسفا ويكون قوله
يارباه ندا استغاف ورفق من المناذي ان يعذبه بذنوبه
يا من اعشنا اعشنا اعشنا كره للتوكيد **يارب يا كريم**
ومن شات الكريم ان لا يضيع من لاذ به والتجاليه
ارحمنا اي افض علينا من بركاتك وبرك **يا بر يا رحيم**
يا بار يا جليله افض حوائجنا وحسناتنا احسن الينا **يا من**
وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظها
وهو العلي العظيم تقدم معني ذلك في تفسير الآية
ولما وصفه تقابا في الحفظ الذي لا يغير الاله قال
سائلا **نساك الايمان يحق حفظك** وليست تسؤالا
لتحصيل التصديق بالحفظ وللمطلق الايمان لان
ذلك حاصل له وانما هو سؤال ايمان مخصوص
بقوله **ايما تسكت به قلبي من هم الرزق وخوف**
الخلق وتوسل في ذلك بحفظه الذي حفظ به الكرسى
والسموات والارض **واقرب مني** قرب كشف وعيان
من غير كيف ولا اين كقوله تمام دين فتدلي وهو اشارة
الي التجلي الذي هو نور وال حجاب البشرية في انصقال
مرآة القلب من صد اطبايع البرية **بقدرتك** لصلها
للتعلق بتكليف ذلك **قربا بحمف** اي تزيل به عنيت
حيثها